

حرف الدال

أَعَزُّ عَلَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوءَةِ

«وقال حسّان، رضي الله عنه، يمدح النبي ﷺ :

[من الطويل]

أَعَزُّ، عَلَيْهِ لِلنُّبُوءَةِ خَاتَمٌ
 مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ^(١)
 وَضَمَّ إِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ
 إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدَّنُ أَشْهَدُ^(٢)
 وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ
 فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ، وَهَذَا مُحَمَّدُ
 نَبِيِّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفِتْرَةٍ
 مِنْ الرُّسُلِ، وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ
 فَأَمْسَى سِرَاجاً مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا
 يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ^(٣)
 وَأَنْذَرَنَا نَارًا، وَبَشَّرَ جَنَّةً
 وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ، فَاللَّهُ نَحْمَدُ

(١) الأعر: السيد الشريف أو الكريم الأفعال .

(٢) في الخمس: أي في الصلوات الخمس المعروفة عند المسلمين .

(٣) الصقيل: السيف .

وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي
 بِذَلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّارِ أَشْهَدُ
 تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ مَنْ دَعَا
 سِوَاكَ إِلَهًا، أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ
 لَكَ الْخَلْقُ وَالنَّعْمَاءُ، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ
 فَيَاكَ نَسْتَهْدِي، وَيَاكَ نَعْبُدُ

فِينَا الرَّسُولُ

«وقال أيضاً يذكر رسول الله ﷺ، وأصحابه يوم بدر»: [من البسيط]

مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَاضِي يَقْدُمُهُمْ
 جَلْدُ النَّحِيْزَةِ، مَاضٍ، غَيْرُ رَعْدِيدٍ^(١)
 أَغْنِي الرَّسُولَ، فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ
 عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّقْوَى، وَبِالْجُودِ
 وَقَدْ زَعَمْتُمْ بَأَنْ تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ
 وَمَاءَ بَذْرِ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْرُودٍ^(٢)
 وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ
 حَتَّى شَرِبْنَا رَوَاءً، غَيْرَ تَصْرِيدٍ^(٣)

(١) المستشعرون حلق الماضي: اللابسون على أجسادهم الدروع. الجلد:

القوي. النحيزة: الطبيعة أو الأصل. الرعديد: الجبان.

(٢) الذمار: كل ما يجب حمايته والدفاع عنه، أو الحرم. غير مورود: أي غير مورود من قبل المسلمين.

(٣) الرواء: الشرب حتى الإرتواء من الماء العذب، أو الماء الكثير المُرْوِي.

التصريد: الشرب دون الري أو إطفاء الغليل.